

## 21 - التعليق على كتاب الذكر والدعاء في ضوء الكتاب والسنة

### الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا  
وللمسلمين والمسلمات اما بعد فيقول حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه - [00:00:01](#)  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم  
مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب - [00:00:22](#)  
وكتبت له مئة حسنة ومحيت عنه مئة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا  
احد عمل اكثر من ذلك. رواه البخاري ومسلم - [00:00:39](#)  
الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك  
نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:58](#)  
اما بعد هذا الحديث عن ابي هريرة رضي الله عنه حديث عظيم في الحث على الاكثار من لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله  
الحمد وهو على كل شيء قدير - [00:01:20](#)  
وان المسلم يستحب له ان يكون له نصيب يومي من هذه الكلمة يقولها مئة مرة مئة مرة يعبدها باصابع يده كما سيأتي بذلك الحديث  
عن نبينا عليه الصلاة والسلام واخبر عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث - [00:01:39](#)  
عن ثواب عظيم يناله من يأتي بهذا الذكر مواظبا عليه في ايامه يقول عليه الصلاة والسلام من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له  
الملك وله الحمد وعلى كل شيء قدير - [00:02:13](#)  
في يوم مائة مرة كانت له ثم ذكر عليه الصلاة والسلام فضائل عظيمة واجور جزيلة لمن يوفقه الله سبحانه وتعالى للعناية بهذا الذكر  
ولم يذكر تحديد للوقت من اليوم في هذا الحديث - [00:02:34](#)  
متى تقال هذه المنة ولم يذكر ايضا ان تقال مجتمعة او متفرقة ولهذا بعض اهل العلم اخذ من ظاهر هذا الحديث انه لو قالها متفرقة  
اجزأه ذلك كان يقول مثلا في - [00:03:01](#)  
الصباح عشرين ثم يزيد ثلاثين ثم حتى تكتمل المنة فانه يتحقق في من فعل ذلك انه قال في اليوم مئة مرة لا اله الا الله وحده لا  
شريك له لكن ان نظرنا الى الاولى - [00:03:24](#)  
فان الاولى ان يؤتى بها مجتمعة في الصباح ان يؤتى بها مجتمعة في الصباح الباكر لاسباب عديدة الاول ان في هذا مسارعة للخيرات  
والله عز وجل امر بذلك ودعا عباده الى المسارعة والمسابقة - [00:03:48](#)  
وباب الذكر خاصة باب مسابقة ومنافسة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام في الحديث الذي سبق مرء سبق المفردون قالوا وما  
المفردون يا رسول الله؟ قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات ثانيا - [00:04:16](#)  
ان المرء لا يدري ما يعرظ له في يومه من شواغل وامور وصوارف فاذا بادر كان هذا من علو الهمة وقوة العزيمة ثالثا ان في الاتيان به  
في اول اليوم - [00:04:38](#)  
تحصيل لهذه الاجور وتحصيل لهذا الثواب من اول اليوم فمثلا قوله كانت له حرزا من الشيطان. يصبح هذا الحرز من اول اليوم

ويحصل هذه الفضائل من اول يومه ذكر النبي عليه الصلاة والسلام خمسة فضائل عظيمة جدا - [00:05:00](#)

ينالها من يقول في يوم مئة مرة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير الاولى ان هذه تكون له

عدل عشر رقاب - [00:05:26](#)

يعني تعادل عتق عشر رقاب في سبيل الله ولا يخفى فضل عتق الرقاب وعظيم ثوابه عند الله سبحانه وتعالى فهي مثل عتق عشر

رقاب والذي كل يوم يأتي بهذا الذكر فهو في كل يوم يعتق ما يعني يأتي بما يعادل عتق عشر رقاب يوميا - [00:05:46](#)

تنظر هذا الثواب ما اعظمه الثانية كتبت له مئة حسنة كتبت له مئة حسنة والحسنة كما دلت النصوص الاخرى بعشر امثالها ومحيت

عنه مئة سيئة وهذه الثالثة والرابعة كانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي - [00:06:17](#)

حرزا اي حصنا وحفظا وواقيا له من الشيطان فلا يقربه الشيطان ولا يكون للشيطان عليه طريق وهذا فيه ان ذكر الله عز وجل يقي

العبد من شر الشيطان ومكائده والغفلة عن ذكر الله عز وجل سبب لتسلط الشياطين - [00:06:50](#)

ومن يعيش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون فاذا اتى بهذا الذكر

العظيم كانه دخل في حصن حصين وحرز متين يقيه من الشيطان الرجيم - [00:07:21](#)

ولهذا احسن من كتب في الاذكار وجعلها بهذا الاسم حصن المسلم او الحصن الحصين او نحو ذلك في مسمى في اسماء عديدة لكتب

الفت في الذكر لان من اعظم فوائد الذكر - [00:07:44](#)

انه حصن للمسلم وحرز له يقيه باذن الله سبحانه وتعالى من الشيطان الرجيم الخامسة ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل

اكثر من ذلك الا احد عمل اكثر من ذلك - [00:08:05](#)

عمل اكثر من ذلك اي اتى بالمئة وزاد عليها الاذكار الاخرى المأثورة وزاد عليها ايضا العبادات الاخرى المشروعة وزاد عليها الاعمال

الصالحة الواردة عن النبي الكريم عليه الصلاة والسلام ولم يأت احد بافضل مما جاء به الا احد عمل اكثر من ذلك. يعني قال مثل هذه

وزاد عليها - [00:08:29](#)

اعمالا اخرى صالحة فيكون افضل ممن اه اقتصر على هذه الاذكار لكن من اتى بها انظر هذا الثواب الذي جعله الله سبحانه

وتعالى له نعم قال حفظه الله وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان - [00:08:59](#)

ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. رواه البخاري ومسلم. هذا ايضا حديث عظيم في

فضل الذكر وعظيم ثوابه وان الذكر عمل يسير لكن ثوابه عند الله كبير - [00:09:28](#)

واجره عظيم قال عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده

سبحان الله العظيم كلمتان هذا خبر والمبتدأ جاء في اخر الجملة او في اخر الحديث - [00:09:51](#)

الخبر المبتدأ هو سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. هذا هو المبتدأ قدم الخبر اصل الجملة سبحان الله وبحمده سبحان الله

العظيم كلمتان خفيفتان الى اخره هذا اصل الجملة لكن النبي عليه الصلاة والسلام اخر المبتدأ الى اخر الجملة وقدم الخبر واكثر من

اوصاف الخبر - [00:10:24](#)

قال كلمتان خفيفتان على اللسان هذه اوصاف للخبر ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن هذا ماذا يحدث في العبد ماذا يحدث

للعبد عندما يستمع الى هذا الكلام هذا تشويق عظيم جدا - [00:10:52](#)

هذا اسلوب تشويق واحاديث النبي عليه الصلاة والسلام تنوع فيها التشويق وتنوعت فيها اساليب التشويق وهذا كله عائد الى حسن

بيانه وجميل نصحه وكمال شفقتة عليه الصلاة والسلام على امته - [00:11:11](#)

كما قال الله تعالى لقد جاءكم رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم قال كلمتان ليس شيئا

كثيرا وليست اه كلمات كثيرة كلمتان ما شأنهما - [00:11:31](#)

قال خفيفتان على اللسان لو قلت مرات كثيرة سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. لو

قلتها مرات كثيرة خفيفة على لسانك وحركة اللسان لا ينالها التعب الذي يحصل لحركة اليد وحركة الرجل الى اخره - [00:11:55](#)

فهما خفيفتان على اللسان ليس فيهما ثقل او تعب او مشقة ثقيلتان في الميزان اي وزنها ثقيل عندما توضع هاتان الكلمتان في الميزان الذي ينصب يوم القيامة وزنها ثقيل وهذا الحديث فيه دليل على الميزان الذي ينصب يوم القيامة - [00:12:18](#)

لوزن اعمال العباد ونضع الموازين القسط ليوم القيامة فلا تظلم نفسا شيئا وهو ميزان حقيقي ينصب يوم القيامة له كفتان كفة للحسنات وكفة للسيئات فاذا وضعت هاتان الكلمتان في الميزان يوم القيامة تكون ثقيلة - [00:12:47](#)

والعبد بحاجة ماسة الى ما تثقل به موازينه يوم يلقي الله سبحانه وتعالى قال ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن اي ان الله سبحانه وتعالى يحب هاتين الكلمتين وهذا فيه اثبات المحبة لله صفة له جل وعلا - [00:13:11](#)

حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم الكلمة الاولى سبحان الله وبحمده الكلمة الثانية سبحان الله العظيم فالكلمتان كلاهما تسبيح الاولى تسبيح مقرون بالحمد والثانية تسبيح مقرون بالتعظيم لله جل وعلا - [00:13:38](#)

والمسلم عندما يردد سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم ان يسبح الله ينزهه الله يقدس الله مثنيا عليه معظما له مثنيا عليه لان الحمد الثناء وسبحان الله العظيم هذا فيه التعظيم لله عز وجل واثبات العظمة لله جل وعلا - [00:14:10](#)

فلا يزال العبد مع تكراره لهذه لهاتين الكلمتين العظيمتين منزها لله مقدسا له جل في علاه تقديسا مقرونا بحمده وتعظيمه مقرونا بحمده سبحانه وتعالى وتعظيمه. نعم قال حفظة الله وعن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - [00:14:33](#)

ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة؟ قال يسبح مائة تسبيحة في كتب له الف حسنة. او يحط عنه الف خطيئة. رواه - [00:15:03](#)

مسلم هذا حديث سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه احد العشرة المبشرين بالجنة قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة - [00:15:20](#)

هذا ايضا من اساليب التشويق الاستفهام في قوله ايعجز هو استفهام بمعنى النفي اي لا يعجز هذا حث على الا يعجز المسلم عن ان يكسب كل يوم الف حسنة ان يكسب كل يوم الف حسنة ان يكسب كل يوم الف حسنة - [00:15:42](#)

قال ايعجز احدكم ان يكسب كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة وهذا كما لا يخفى في حرص الصحابة على الخير وراء وعظيم رغبتهم فيه رضي الله عنهم وارظاهم - [00:16:00](#)

فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب احدنا الف حسنة قال يسبح مئة تسبيحة تسبح مئة مئة تسبيحة في كتب له الف حسنة سبح مائة تسبيحة في كتب له مئة مئة حسنة لان الحسنة - [00:16:22](#)

بعشر امثالها من جاء بالحسنة فله عشر امثالها يسبح مئة تسبيحة في كتب له الف حسنة اذا لا لا ينبغي للمسلم ان يعجز عن هذه الارباح العظيمة التي يغنمها في ايامه اذا سبح مئة تسبيحة سبحان الله او قال سبحان الله وبحمده - [00:16:45](#)

مئة مرة هذي الف حسنة هذه الف حسنة وهي لا تستغرق من المرء اذا عدها مئة مرة لا تستغرق منه الدقيقتين او الثلاث دقائق وفيها هذا الربح العظيم والثواب الجزيل - [00:17:09](#)

قال فيكتب له الف حسنة او يحط عنه الف خطيئة او جاءت في رواية الحديث عند مسلم رحمه الله تعالى وجاء في بعض الروايات للحديث بعطفا بالواو فيكتب له الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة - [00:17:31](#)

ويحط عنه الف خطيئة فيكون الذي يحصله من يأتي بهذا الذكر او بهذا التسبيح مئة مرة يحصل الف حسنة ويحط عنه الف خطيئة ويحط عنه الف خطيئة وهذا فيه ان ذكر الله عز وجل - [00:18:00](#)

يجمع للامر يجمع للمرء بين امرين كثرة الدرجات وخط الخطايا والذنوب قد مر معنا احاديث في هذا وفي هذا وان الذكر يترتب عليه آآ رفعة الدرجات وكثرة الثواب عند الله كما انه ايضا يترتب عليه حط الاوزار وغفران الذنوب - [00:18:24](#)

نعم قال حفظة الله عقد التسبيح بالاصابع عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه. رواه ابو داود عقد التسبيح بالاصابع اي باصابع اليد - [00:18:52](#)

هذا هدي نبوي هذا هدي نبوي عظيم النبي عليه الصلاة والسلام هكذا كان يفعل يعد التسبيح بالاصابع يعد التسبيح بالاصابع اصابع اليد قال عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه - [00:19:11](#) يعقد التسبيح بيمينه يعقد التسبيح اي يعد التسبيح بيمينه وتكون حركة اليد وعقدتها مع التسبيح يضبط للمرء العدد عدد تسبيحاته حتى يأتي بها بالعدد المطلوب المقيد في السنة - [00:19:36](#) واذا كان هناك عقد باليد للتسبيح فهذا يتضمن التنبيه الى ان الاذكار الواردة المقيدة بعدد ينبغي ان ان يتقيد فيها بالعدد الذي جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام والذي يعين على التقيد بالعدد - [00:20:03](#) ان تعقد باليد يعقد التسبيح بيده حتى يضبط العدد حتى يضبط العدد عدد التسبيح المأثور عن النبي عليه الصلاة والسلام. فمثلا دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين مرة سبحان الله ان لم يعدها بيده - [00:20:23](#) ان لم يعدها بيده لم تنضبط لا تنظبط الا اذا عدها بيده يعد يعدها بيده سبحان الله سبحان الله سبحان الله حتى يكمل ثلاثا وثلاثين ثم الحمد لله حتى يكمل ثلاثا وثلاثين - [00:20:43](#) اسمحوا لي هنا ان انبه على ملاحظة مهمة جدا عندما يشتغل بعض المصلين بعد صلاتهم بهذا التسبيح سبحان الله سبحان الله سبحان الله يفاجئ احيانا بعض الاخير يدخل يده ويصافحه. وهو يعد التسبيح - [00:21:05](#) يضافه وهو في اثناء التسبيح مثلا وصل الى واحد وعشرين فيدخل يده السلام عليكم يحييه ويحرك يده قليلا حتى ينتفض العدد الذي حتى ينتفض العدد الذي كان يضبطه ينتفض يلتغي تماما فهل هذا يليق - [00:21:27](#) يأتيه وهو يعد يراه يعد التسبيح السلام عليكم يا فلان حياك الله وينفض يده هكذا حتى ينتهي السلام واذا العدد ضاع ما يعرف كم هي واحد وعشرين او ثلاث وعشرين او اربعة وعشرين - [00:21:50](#) انا اقول ذلك حتى ننتبه اذا جئت لاختيك وانت بشوق اليه لتسلم عليه ان رأيتته يعد التسبيح فلا تغلظه في تسبيحه انتظر واحدة حتى يستكمل التسبيح ثم سلم عليه اما ان سلمت عليه وصافحته وهزرت يده وهو يسبح فثق تماما انك ستلغي تسبيحه المأثور الذي هو قد شرع - [00:22:05](#) وهذا لا يليق بك انتظر قليلا انتظر قليلا حتى ينهي العدد الحاصل ان عقد التسبيح كان هدي نبينا عليه الصلاة والسلام فيه انه يعقد التسبيح بيمينه هكذا رآه الصحابة اسأل هنا سؤال لابني عليهما بعده. في زمن النبي عليه الصلاة والسلام - [00:22:32](#) الم يكن الخرز موجود ومن السهل ايضا ان ينظم وتجعل خرزات في اليد ويعد بها بعضهم قد يقول هي اضبط العدد ما هناك احرص على الضبط من النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يؤثر انه استعمل شيئا من الخرز. ما يؤثر - [00:23:04](#) انه عليه الصلاة والسلام استعمل شيئا من الخرز ولهذا نقول خير الهدي هدي محمد عليه الصلاة والسلام افضل الهدي ان ان تقتدي به لا يؤثر اطلاقا انه عليه الصلاة والسلام كان اذا سلم اخرج خرزا من جيبه واخذ يعد به. ولو كان يفعل ذلك لنقل لنا. ما كان - [00:23:25](#) يفعل ذلك وهو القائل عليه الصلاة والسلام خير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم لو لم يكن في المسألة الا هذا لكفى ان نحرص على عقد التسبيح باليد كما كان يفعل - [00:23:46](#) صلوات الله وسلامه وبركاته عليه بل جاء في حديث اخر عند الترمذي وغيره انه امر بذلك فهذا الحديث الذي عندنا هو فعله وجاء في الترمذي بسند ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال للنساء عليكن - [00:24:04](#) بالتسبيح والتهليل والتحميد واعقدن واعقدن الانامل فانهن مسؤولات مستنطقات واعقدن الانامل فانهن مسؤولات مستنطقات. قال اعقدن الانامل ارشد ارشدهن الى عقد الانامل باليد ليس بخرز ولا بحصى ولا غيره ولا بالالات الحديثة الان التي اشغلت الناس - [00:24:29](#) كان احد المصلين مرة معه جهاز يعد بي ثم اذا بلغ العدد الذي يريد اطلق الصفارة تنبهه انه اكتمل العدد الذي يريد ويؤدي المصلين بهذه الاصوات او يكون له صوت كل - [00:24:56](#) يعني كل ظفظة يجعلونها بصوت الخرزة يعرف انه عد واشياء ما يحتاج اليها وهي خروج عن الهدي الذي كان عليه الصلاة والسلام

والذي ارشد اليه صلوات الله وسلامه عليه فالحاصل ان عقد التسبيح بالاصابع - [00:25:15](#)

هو فعله وامره. فعل ذلك وامر به. فعل ذلك كما في هذا الحديث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح بيمينه وامر بذلك قال للنساء واعقدن الانامل - [00:25:37](#)

واعقدن الانامل فانهن مسؤولات مستنطقات تسأل يا يد الانسان يوم القيامة فاكرم بيد شغلت في هذه الحياة بعد التسبيح وحد التهليل وعد الحمد وعد الثناء على الله سبحانه وتعالى. نعم - [00:25:55](#)

قال حفظه الله فضل لا حول ولا قوة الا بالله عن ابي موسى رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز - [00:26:17](#)

الجنة رواه البخاري ومسلم. فضل لا حول ولا قوة الا بالله. هذه الكلمة مر معنا قريبا انها تأتي في عدد من الاحاديث مضمومة الى الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله سبحانه وتعالى - [00:26:31](#)

وقد جاء في فضلها احاديث خاصة منها هذين الحديثين حديث ابي موسى ثم يأتي بعده حديث ابي هريرة وفي حديث ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة - [00:26:52](#)

فانها كنز من كنوز الجنة الكنز هو المال المجتمع الذي لم يتعب المرء على جمعه واستقصائه هذا هو كنز لا حول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة - [00:27:16](#)

وإذا كانت كنز كنزا من كنوز الجنة فان لها اثرا عظيما في حصول هذه المنة التي هي دخول الجنة لان لا حول ولا قوة الا بالله كلمة استعانة كلمة استعانة كلمة - [00:27:36](#)

فيها طلب العون من العبد طلب من طلب من العون من الله سبحانه وتعالى طلب العبد العون من الله سبحانه وتعالى فهي كلمة استعانة وهي تحقيق آآ تحقيقها اياك نستعين كما ان لا اله الا الله تحقيقها اياك نعبد - [00:27:58](#)

اياك نعبد هذا التوحيد واياك نستعين هذا الاستعانة على التوحيد ولا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله تجمع الامرين تجمع التوحيد والاستعانة فالحاصل ان هذه الكلمة كلمة استعانة وبراءة وبراءة من الحول والقوة - [00:28:27](#)

عندما يقول المسلم لا حول ولا قوة الا بالله يبرأ من حول نفسه وقوته وانه لا قوة له الا بالله ولا حول له الا بالله. وان امره بيد الله سبحانه وتعالى - [00:28:48](#)

قال قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة. نعم قال حفظه الله وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:04](#)

فانها كنز من كنوز الجنة. رواه احمد. وحديث ابي هريرة هو بمعنى الذي قبله وفيه الامر بالاكثار من لا حول ولا قوة الا لا الاكثار من لا حول ولا قوة الا بالله - [00:29:22](#)

قال فانها كنز من كنوز الجنة. اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله يشرع على وجه الخصوص ان يؤتى بها بين يدي الاعمال والطاعات ولهذا شرع المسلم اذا سمع النداء للصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:29:38](#)

ان يستعين بالله يقول لا حول ولا قوة الا بالله وشرع له اذا خرج من بيته لمصالحه الدينية او الدنيوية ان يقول عند خروجه من بيته لا حول ولا قوة الا بالله - [00:30:04](#)

من قال عندما يخرج من بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله يقال هديت وكفيت ووقيت فالحاصل ان هذه كلمة عظيمة ينبغي ان ان يكون للمسلم - [00:30:19](#)

نصيب في ايامه كبير من هذه الكلمة يكثر منها كما امر بذلك النبي الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال حفظه الله اذكار طرفي النهار قبلها قال حفظه الله فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:35](#)

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي. يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما فضل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام هذا ورد فيه احاديث ووردت فيه نصوص بل امر الله سبحانه وتعالى بذلك في كتابه سبحانه وتعالى امر - [00:31:00](#)

بالصلاة والسلام على رسوله صلى الله عليه وسلم وهذا حق من حقوق النبي عليه الصلاة والسلام على الأمة وينبغي على الأمة ان ان يكونوا اوفياء مع هذا الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومن الوفاء معه الاكثار من الصلاة والسلام عليه - [00:31:27](#)

وان يعتنوا بالصلاة والسلام عليه خاصة عند ذكره فان البخيل من ذكر عنده النبي عليه الصلاة والسلام فلم يصلي عليه الحاصل ان آ في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام فضائل عظيمة - [00:31:54](#)

ويترتب عليها اثار وفوائد عددها الامام ابن القيم رحمه الله في كتابه جلاء الافهام في الصلاة والسلام على خير الانام وهو افضل كتاب الف في هذا الباب تظل الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:13](#)

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما قدم جل وعلا اخباره او قدم امره سبحانه وتعالى الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام عليه بالاخبار بانه جل وعلا يصلي عليه وان ملائكته يصلون - [00:32:33](#)

يصلون عليه وصلاة الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ثناؤه عليه في المأ الأعلى بذكر مقامه العظيم ومنزلة الرفيعة العالية تعليه لشأنه عليه الصلاة والسلام والصلاة الملائكة وكذلك صلاة المؤمنين عليه دعاء له بذلك. صلوات الله - [00:33:04](#)

وسلامه وبركاته عليه قال ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما وفي الاية امر بالجمع بين الصلاة والسلام على الرسول الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم - [00:33:34](#)

قال حفظة الله عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا. رواه مسلم. نعم - [00:34:00](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي من صلى علي واحدة صلى الله عليه اه رواه مسلم. هذان الحديثان حديث عبدالله بن عمرو وحديث ابي هريرة فيهما فضل الصلاة على - [00:34:15](#)

النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وان من صلى على النبي عليه الصلاة والسلام صلاة واحدة صلى الله عليه بها عشرا لان الحسنه بعشر امثالها كما قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فمن صلى على النبي عليه الصلاة والسلام صلاة - [00:34:34](#)

واحدة صلى الله عليه بها عشرا فهذا فيه فضل الصلاة على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال حفظة الله وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيامة اكثر - [00:34:57](#)

علي صلاة رواه الترمذي. هذا الحديث حديث عبد الله بن مسعود حديث عظيم في هذا الباب في فضل الصلاة على النبي الكريم عليه الصلاة والسلام فقد اخبر صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس به يوم القيامة - [00:35:18](#)

اولى الناس به يوم القيامة هم اكثرهم صلاة على النبي عليه الصلاة والسلام وهؤلاء الذين هم اولى الناس به الذين هم اهل الاكثار من الصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم هو ثمرة - [00:35:37](#)

من ثمار اشتغالهم بهديه وسنته وسيرته ومطالعة احاديثه ولهذا الاحاديث التي يقرأها المسلم في كتب الجوامع والمسانيد والاجزاء وغيرها والمصنفات يجد كل حديث ينتهي الى النبي عليه الصلاة والسلام يقول فيه الصحابي قال النبي صلى الله عليه وسلم او قال النبي عليه الصلاة - [00:35:59](#)

الصلاة والسلام فلا يزال المرء مع هديه مستكثرا من الصلاة والسلام عليه. صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فهذا فيه ان اولى الناس بالنبي عليه الصلاة والسلام اكثرهم صلاة عليه صلى الله عليه وسلم - [00:36:29](#)

تعبدوا وتقربوا لله بالاستكثار من من هذه الصلاة على النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال حفظة الله عن ابي محمد كعب بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم - [00:36:52](#)

فقلنا يا رسول الله قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك - [00:37:10](#)

على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم انك حميد مجيد. رواه البخاري ومسلم نعم. وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة رضي الله عنه - [00:37:27](#)

فقال له بشير بن سعد امرنا الله تعالى ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك؟ قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا انه لم انه لم يسأله. ثم قال - [00:37:48](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت على ال ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد. والسلام كما قد علمتم رواه - [00:38:04](#)

وعن ابي حميد الساعدي رضي الله عنه قال قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك؟ قال قولوا اللهم صلي على محمد وعلى ازواجه وذريته كما صليت على ال ابراهيم وبارك على محمد وعلى ازواجه وذريته كما باركت على ال ابراهيم - [00:38:24](#)

انك حميد مجيد. رواه البخاري ومسلم. هذه الاحاديث الثلاثة حديث كعب بن عجرة وحديث ابن مسعود البدري وحديث ابي حميد الساعدي كلها فيها ذكر لصيغة الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام - [00:38:46](#)

وفيها ان الصحابة رضي الله عنهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم وسألوه قالوا كيف نصلي عليك قالوا كيف نصلي عليك وفي بعضها قالوا عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك - [00:39:07](#)

فكيف نصلي عليك؟ سألوه عن الصيغة التي يصلون بها على النبي عليه الصلاة والسلام ولنستحضر هنا ان الصحابة رضي الله عنهم اهل فصاحة لسان وحسن بيان ومقدرة على التعبير ومع ذلك لم يفعلوا شيئا من ذلك اتوا النبي عليه الصلاة والسلام قالوا علمنا كيف نصلي عليك - [00:39:28](#)

فعلمهم هذه الصيغ التي جاءت في هذه الاحاديث ولزموها رضي الله عنهم وارضاهم لكن من جاء بعدهم في من تأخر زمانه وبعد عهده عن الرسالة بعضهم تكلف تكلفات ما انزل الله بها من سلطان - [00:39:59](#)

ولم يسعهما وسع الصحابة رضي الله عنهم لم يسعهما وسع الصحابة ولم يكفه ما كفى الصحابة واخذ يتكلف ولهذا تجدون في عند بعض الطوائف وبعض الفرق كتب خاصة في الصلاة على النبي عليه الصلاة والسلام كلها تكلف - [00:40:20](#)

واختراع بعض المخترعين وانشاء بعض المنشئين ويسمونها باسماء يعظمون شأنها عند العوام ويطبعونها طبعات مؤنقة مزخرفة حتى تروج عند العوام ولهذا بسبب تلك الكتب هجرت هذه الاحاديث الصحيحة بتعليم النبي صلى الله عليه وسلم لامته واشتغل كثير من الناس بصلوات محدثة - [00:40:41](#)

ما انزل الله بها من سلطان واطلقوا عليها اسماء صلاة الفاتح والصلاة النورانية والصلاة الكذا يعظمون شأنها عند العوام فشغلواهم بها عن تعليم النبي. عليه الصلاة والسلام لامته وكم جنى علماء السوء - [00:41:12](#)

على العوام ان اخوف ما اخاف على امتي الائمة المضلين. شغلواهم باشياء واذكار ودعوات ابعدهم عن السنن وضيعوا اوقاتهم في البدع التي ما انزل الله سبحانه وتعالى بها من سلطان - [00:41:34](#)

فالحاصل ان الصحابة رضي الله عنهم اتوا النبي وقالوا يا رسول الله علمنا كيف نصلي عليك فعلمهم هذه الصيغ ولزموها الشيء الذي علمهم اياه واعتنوا به وواظبوا عليه رضي الله عنهم وارضاهم - [00:41:52](#)

وهذه الصيغ التي جاءت في حديث كعب وحديث مسعود البدري رضي الله عنه وكذلك في حديث ابي حميد الساعدي هذه كلها صيغ صحيحة ثابتة عن نبينا عليه الصلاة والسلام فباي منها اخذ المسلم اجزأه - [00:42:07](#)

وان نوع اخذ بهذا تارة وبهذا تارة ايضا اجزأه. فانها كلها صحيحة ثابتة مأثورة عن نبينا الكريم صلوات الله وسلامه وبركاته عليه. نعم قال حفظه الله اذكار طرفي النهار وهما ما بين الصبح وطلوع الشمس - [00:42:31](#)

وما بين العصر وغروب الشمس قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة واصيلا والاصيل ما بين العصر وغروب الشمس وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار - [00:42:55](#)

والابكار اول النهار والعشي اخره وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب وقال تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:43:16](#)

لان اقعد مع قوم يذكرون الله تعالى من صلاة الغداة حتى تطلع الشمس احب الي من ان اعتق اربعة من ولد اسماعيل ولان اقعد مع

قوم يذكرون الله من صلاة العصر الى ان تغرب الشمس احب الي من ان اعتق اربعة. رواه ابو داوود - [00:43:42](#)

وعن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات فيضره شيء - [00:44:03](#)

وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة. قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم تضرك - [00:44:24](#)

رواه مسلم وفي رواية للترمذي من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضره حمة تلك الليلة رواه الترمذي والحمة لدغة كل ذي سم كالعقرب ونحوها - [00:44:41](#)

وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به ان تقولي اذا اصبحتي واذا امسيت يا حي يا قيوم برحمتك استغثت اصلح لي شأني كله ولا تكلني - [00:45:01](#)

الى نفسي طرفة عين رواه النسائي في الكبرى وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة - [00:45:21](#)

لم يأت احد يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثلما قال او زاد عليه رواه مسلم نعم هذا كله يؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى نسأل الله الكريم رب العرش العظيم باسمائه الحسنی - [00:45:36](#)

وصفاته العليا ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا طرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات - [00:45:54](#)

اللهم ات نفوسنا تقواها زكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم انا نسألك الهدى والتقى والعفة والغنى اللهم انا نسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد ونسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك - [00:46:15](#)

ونسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك. ونسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. ونسألك من خير ما تعلم ونعوذ من شر ما تعلم ونستغفرك لما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به - [00:46:35](#)

علينا مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا - [00:47:01](#)

علينا من لا يرحمنا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه جزاكم الله خيرا - [00:47:21](#)